

إجراءات متابعة توصيات اللجان الرفيعة المستوى المعقودة من أجل النهوض بصحة المرأة والطفل

تقرير من الأمانة

١- تم إعداد هذا التقرير استجابة للقرار جص ٦٥-٧ الذي طلب تقديم تقرير سنوي إلى جمعية الصحة، عن طريق المجلس التنفيذي، عن التقدم المحرز في متابعة توصيات اللجنة المعنية بالمعلومات والمساءلة عن صحة المرأة والطفل. وبناءً على طلب إحدى الدول الأعضاء يعرض التقرير أيضاً تفاصيل عمل الأمانة بشأن التوصيات وخطة التنفيذ الصادرة عن لجنة الأمم المتحدة المعنية بتوفير السلع المنقذة لأرواح النساء والأطفال.

اللجنة المعنية بالمعلومات والمساءلة عن صحة المرأة والطفل

٢- صدرت الاستراتيجية العالمية للأمن العام للأمم المتحدة بشأن صحة المرأة الطفل في أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ من أجل تسريع التقدم في تحقيق الهدفين ٤ (تخفيض معدل وفيات الأطفال) و ٥ (تحسين صحة الأمومة) من الأهداف الإنمائية للألفية. واستجابة لذلك قامت اللجنة المعنية بالمعلومات والمساءلة عن صحة المرأة والطفل، في ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١١، وأثناء الجمعية العامة للأمم المتحدة، بنشر تقريرها الذي يتضمن ١٠ توصيات. ^١ ويركز تقرير اللجنة وتوصياتها على الرصد والاستعراض والعمل على المستويين الوطني والعالمية، على السواء، كما يتضمن التقرير والتوصيات المساءلة عن النتائج والموارد.

٣- وقد اكتسب تنفيذ الاستراتيجية العالمية لصحة المرأة والطفل قوة دفع أخرى في عام ٢٠١٢. وعملت منظمة الصحة العالمية، هي وشركاؤها في الآلية المشتركة بين الوكالات للمنظمات الأربع المعنية بالصحة (H4+) - اليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز والبنك الدولي - على تيسير تحقيق الالتزامات الوطنية بالتقدم في الاستراتيجية العالمية. وبلغ الآن عدد هذه الالتزامات التي أعلنتها كل من البلدان والشركاء العالميين ٢٢٠ التزاماً. وهناك عدة مبادرات عالمية تعنى الآن بجوانب مختلفة من الاستراتيجية العالمية، بما في ذلك نداء العمل من أجل بقاء الأطفال على قيد الحياة الصادر عن المنتدى الرفيع المستوى (واشنطن العاصمة، ١٤ و ١٥ حزيران/يونيو ٢٠١٢) وقمة لندن بشأن تنظيم الأسرة (لندن، ١١ تموز/يوليو ٢٠١٢).

١ الوفاء بالوعد وقياس النتائج: اللجنة المعنية بالمعلومات والمساءلة عن صحة المرأة والطفل. جنيف، اللجنة المعنية بالمعلومات والمساءلة عن صحة المرأة والطفل، ٢٠١١. متاح في http://www.who.int/woman_child_accountability/en/ (تم الاطلاع في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢).

٤- وتعمل منظمة الصحة العالمية، هي وشركاؤها في الآلية المشتركة (H4+)، على دعم تحقيق هذه الالتزامات الوطنية. وعلى الصعيد العملي ينطوي ذلك على دعم إعداد الخطط القُطرية أو تسريع تنفيذ الخطط القائمة بشأن التدخلات الخاصة بصحة الأم والوليد والطفل، والربط بين هذه الجهود وبين الأنشطة الرامية إلى تعزيز الاستراتيجيات والنُظم الصحية الوطنية ورصد صحة الأم والوليد والطفل والمراهق.

٥- ويستند تنفيذ توصيات اللجنة المعنية بالمعلومات والمساءلة عن صحة المرأة والطفل على خطة عمل تشمل أصحاب مصلحة متعددين وتتولى المنظمة تنسيقها. وينصب التركيز على البلدان الخمسة والسبعين التي تتركز فيها ٩٥٪ من كل وفيات الأمهات والأطفال في العالم. ولدعم هذه البلدان في تنفيذ توصيات اللجنة تم إعداد أطر للمساءلة من خلال سلسلة من ١١ حلقة عملية متعددة البلدان ضمت أكثر من ٥٠٠ من أصحاب المصلحة، وعُقدت من أجل تحسين النتائج والمساءلة عن صحة المرأة والطفل. وتلك الأطر تساعد على توجيه مجالات العمل الخاصة بصحة المرأة والطفل وتحديد أولوياتها وإجازتها وحساب تكاليفها. وفي إطار هذه الجهود دُعيت فرق من جميع البلدان إلى المشاركة في اجتماعات دون إقليمية متعددة البلدان، وأعقبها حلقات عملية شملت العديد من أصحاب المصلحة. وفي عام ٢٠١٢ أجرت كل البلدان تقريباً تقييماً ذاتياً ومنهجياً لوضعها الراهن فيما يتعلق بالمساءلة عن الصحة، بما في ذلك: رصد النتائج؛ والتتبع؛ ونُظم التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية؛ والصحة الإلكترونية والابتكار؛ والترصد والاستجابة في مجال صحة الأم؛ وآليات الاستعراض؛ والدعوة إلى المساءلة.

٦- ويجري استخدام نتائج التقييم في إعداد أدلة تفصيلية قُطرية لتعزيز المساءلة؛ وبحلول أواخر عام ٢٠١٢ كان نحو ٢٥ بلداً تقريباً قد أنجز هذه العملية. وتشمل الأدلة التفصيلية ميزانية تأخذ بعين الاعتبار التمويل الداخلي والخارجي للأنشطة ذات الأولوية، وتحدد المجالات التي في حاجة إلى تمويل من الأموال المتاحة من أجل تحفيز أعمال متابعة توصيات اللجنة. وبحلول عام ٢٠١٢ كانت البلدان المانحة قد تعهدت بالمساهمة بمبلغ ٤٠ مليون دولار أمريكي في ميزانية خطة عمل أصحاب المصلحة المتعددين البالغة ٨٨ مليون دولار أمريكي.

٧- وتشير توصيات اللجنة أيضاً إلى أن الشركاء العالميين ينبغي أن يدعموا الجهود التي تبذلها منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي من أجل تحسين نظامها الخاص بإبلاغ المانحين بغية تحسين رصد تدفقات المعونة والبيانات المالية الخاصة بصحة الأم والوليد والطفل. وفي عام ٢٠١٢ اتفق أعضاء الفرقة العاملة المعنية بالإحصاءات والتابعة للجنة المساعدة الإنمائية/ منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي على استخدام نظام تقييم يشمل خمس قيم لتتبع الاستثمارات الخاصة بالصحة الإنجابية وصحة الأم والوليد والطفل والمراهق ضمن النظام الخاص بإبلاغ المانحين.

٨- ويسرت المنظمة عملية أدت إلى إنشاء فريق خبراء مستقلين للاستعراض، مثلما أوصت به اللجنة، كما أنها تقوم بدور أمانة هذا الفريق. ونشر فريق خبراء الاستعراض المستقلين تقريره الأول في أيلول/ سبتمبر ٢٠١٢،^١ كي يعرضه على الأمين العام أثناء الجمعية العامة للأمم المتحدة. وتضمن التقرير التوصيات الست التالية بخصوص تحسين فعالية إطار المساءلة الخاص باللجنة: (١) تعزيز إطار تعريف الشؤون العالمية الخاص بصحة المرأة والطفل من أجل تعظيم الأثر وضمان التنسيق؛ (٢) إعداد إطار عالمي خاص بالاستثمار فيما يتعلق بصحة المرأة والطفل؛ (٣) تحديد أولويات أوضح تخص البلدان بشأن تنفيذ الاستراتيجية العالمية، واختبار الآليات الابتكارية الجديدة لتحقيق تلك الأولويات؛ (٤) تسريع استيعاب وتقييم تكنولوجيات الصحة الإلكترونية والصحة المحمولة؛ (٥) تعزيز الأدوات والأطر الخاصة بحقوق الإنسان من أجل تحسين الصحة والمساءلة عن صحة المرأة والطفل؛ (٦) التوسع في الالتزام والقدرات فيما يخص تقييم مبادرات صحة المرأة والطفل.

١ كل امرأة وكل طفل: من الالتزامات إلى العمل: التقرير الأول لفريق خبراء الاستعراض المستقلين المعني بالمعلومات والمساءلة عن صحة المرأة والطفل. جنيف، منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٢.

لجنة الأمم المتحدة المعنية بتوفير السلع المنقذة لأرواح النساء والأطفال

٩- ثمة مساهمة أخرى للاستراتيجية العالمية لصحة المرأة والطفل تتأتى من لجنة الأمم المتحدة المعنية بتوفير السلع المنقذة لأرواح النساء والأطفال، والتي أصدرت تقريرها الأول في أيلول/سبتمبر ٢٠١٢^١ ونشطت منظمة الصحة العالمية في دعم اللجنة التي أكد على عملها الالتزام الدولي في بيان أبوجا بشأن تنفيذ توصيات اللجنة.

١٠- ويتضمن تقرير اللجنة ١٠ توصيات تتعلق بثلاثة عشرة سلعة أساسية تُعتبر ضرورية لإنقاذ أرواح النساء والأطفال، ولكن كثيراً ما يُغفل عنها أو لا تتاح بسهولة. ومنظمة الصحة العالمية هي الشريك الرئيسي في تنفيذ التوصيات الرامية إلى تعزيز جودة المنتجات لضمان الكفاءة التنظيمية وتعزيز إتاحة موانع الحمل في الطوارئ. والمنظمة أيضاً من المشاركين في حشد العمل الخاص بتوصيات ومنتجات أخرى.

١١- وتعمل المنظمة على تيسير ضمان جودة السلع الأساسية والمنتجات والمعدات من خلال الاختبار المسبق للصلاحيات، وتتعاون مع البلدان على تحديد مسار تنظيمي في هذا الصدد، وتعزيز القدرات التقنية وتشجيع تجميع الملفات.

١٢- وتساهم المنظمة في إنقاذ أرواح النساء والأطفال عن طريق تقديم الدعم في بلدان معينة من أجل تكملة جهود الشركاء في آلية المنظمات الأربع المعنية بالصحة (H4+) بغية إزالة الحواجز والعقبات التي تعوق توسيع التغطية وإتاحة السلع الأساسية الموصى بها. وعقد اجتماع تقني في الإقليم الأفريقي من أجل وضع خطط عمل لتيسير دمج العمل الخاص بالسلع الأساسية في النظم الصحية الأعم ودعم الأنشطة الجارية.

١٣- وتستند الآلية المشتركة بين الوكالات للمنظمات الأربع المعنية بالصحة (H4+) إلى مواطن القوة الجماعية والميزات النسبية لوكالاتها الشريكة من أجل تقديم الدعم المنسق والمتوائم لتسريع التقدم نحو تحقيق الهدفين ٤ و ٥ من الأهداف الإنمائية للألفية. ووفقاً للاستراتيجية العالمية للأمين العام للأمم المتحدة بشأن صحة المرأة والطفل، ومبادرة كل امرأة وكل طفل، يعمل شركاء الآلية (H4+) في البلدان التي تسجل أعلى معدلات لوفيات الأمهات والمواليد والأطفال من أجل إنقاذ أرواح النساء والأطفال وتحسين صحتهم. ويتماشى تنفيذ توصيات لجنة الأمم المتحدة المعنية بتوفير السلع الأساسية المنقذة لأرواح النساء والأطفال مع أغراض آلية المنظمات الأربع المعنية بالصحة (H4+) ويكمل هذه الأغراض.

١٤- وسوف تعمل منظمة الصحة العالمية مع شركائها في الآلية (H4+)، وخصوصاً اليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان في أمانة اللجنة، ومع أصحاب المصلحة الآخرين، بغية دعم إعداد وتنفيذ وتعزيز الخطط القطرية لتنفيذ توصيات اللجنة. وفي إطار هذا الجهد سيكون لأنشطة المنظمة محور خاص للتركيز على ضمان جودة السلع الأساسية المنقذة لأرواح النساء والأطفال، وتقديم الدعم التقني اللازم لتوفيرها بفعالية.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٥- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير.

= = =

١ متاح في http://www.unicef.org/media/media_65942.html (تم الاطلاع في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢).